

الفصل الخامس

فهم الوسطاء الماليين

Understanding Financial Intermediaries

عندما تنتهي من هذا الفصل سوف تفهم :

- الطرق المختلفة التي يمكن أن تستخدمها البنوك والوسطاء الآخرون لزيادة أرباحها .
- أكبر خطرين تواجهها تلك الجهات عندما تفعل ذلك .
- لماذا تحاول البنوك دائماً أن تصبح أكبر وتتوسع إلى أنشطة جديدة .

بعد أن وضعنا الأسس ، نحن جاهزون الآن لدراسة كيفية تنظيم نظامنا المالي ، ولماذا يتغير . لقد رأينا في " الفصل الثاني " أن النظام المالي يسهل التسديدات ، الإقراض ، وتجارة الأخطار . ورأينا أيضاً أنه يفعل هذا بطريقتين مختلفتين — غير مباشرة من خلال الوسطاء ، ومباشرة من خلال الأسواق المنظمة . نبدأ هنا مع الوسطاء الماليين .

عند دراسة الوسطاء الماليين نواجه معضلة . لكي ندرك حقيقة الوسطاء الماليين في الواقع العملي ، نحتاج إلى أن نعرف ، ما الذي تتضمنه إدارة شركات الوساطة الماليين . ولكن لكي نفهم ما الذي تتضمنه إدارتها ، نحتاج إلى معرفة الكثير عن شركات الوساطة المالية في الواقع العملي .

نبدأ هذا الفصل بالتعرف على العوامل التي تؤثر على ربحية البنوك. حينئذ نراجعها واحداً بعد الآخر ، لنرى كيف يمكن تحسين الربحية . نفحص الموضوعات التي يتضمنها وضع أسعار الفائدة على القروض والإيداعات . ندرس الإحتياطات والطرق البديلة لضمان السيولة . نفحص دور الأسهم العادية لحماية البنك من الإعسار المالي . ندرس بعد ذلك تأثير الحجم على ربحية البنك وإمكانية تحسين الربحية عن طريق الإنخراط في أنشطة أخرى مرتبطة . نتهي الفصل باستنتاج بعض الدروس حول إدارة شركات الوساطة المالية بصفة عامة .

أنت تفتح بنك

You Open a Bank

أفضل طريقة لكي تتعلم عن إدارة الوساطة المالية أن تجربها . لهذا الغرض سوف نساعدك على إنشاء بنك وتتعلم كيف تديره . الكثير مما تتعلمه عن إدارة بنك يطبق بإجراءات مماثلة على أنواع أخرى من الشركات الوسيطة .

الميزانية وحسابات منه وله

Balance Sheet and T-Accounts

لكي تبدأ إجراءات فتح بنك ، تحتاج إلى تجنب بعض من أموالك الخاصة . سوف يكون المودعون أكثر استعداداً لمنحك ثقتهم مع أموالهم ، إذا رأوا أنك أيضاً تخاطر ببعض أموالك الخاصة . لذلك عبيء مواردك ، اقترض من أصدقائك وأسرتك ، إنك تجمع 5 مليون دولار . هذا هو حق الملكية الإبتدائي في البنك - حصة المالكين في البنك . بعد ذلك تسوِّج مبني ،

تحصل على رخصة ، وتعلق لافتة حديثة الطلاء تقول " بنك NOVA " . لكي تدير مصرفك بفعالية ، تحتاج إلى نظام من الحسابات . سوف يساعدك هذا على رؤية تأثيرات قراراتك على ربحية البنك . نوع الحساب الذي سوف تستخدمه غالباً يتمثل في " قائمة الميزانية " balance sheet . تسجل هذه في لحظة محددة " أصول البنك " (ما يمتلكه البنك) " والتزاماته " (ما يدين به للآخرين) ، والقيمة الصافية ، أو حقوق الملكية equity (ما يخص المالكين) . تحسب حقوق الملكية على أساس الباقي أو الفرق كالاتي .

[5.1] حقوق الملكية = الأصول - الخصوم

تظهر ميزانيتك الافتتاحية للعمل كالاتي (القيمة بالمليون دولار)

الأصول	الخصوم وحقوق الملكية
5 مليون دولار نقداً	0 الخصوم
	5 متم حسابي
	(حقوق الملكية)

بسبب الطريقة التي تتحدد بها حقوق الملكية ، الأعمدة التي على اليمين والتي على اليسار تتوازن دائماً . حقوقك في الملكية الابتدائية تتمثل في مبلغ الأموال التي دفعتها بنفسك في البنك بصفتك المالك .

مع كل عملية ، سوف تتغير الميزانية . على سبيل المثال ، لنفرض أنك أخذت 4 مليون دولار من النقدية ، وأودعتها في بنك الاحتياطي الفيدرالي Fed (سوف يكون هذا الإيداع مفيداً فيما بعد في حالة شيكات المقاصة) . بعد الانتهاء من العملية . سوف يظهر كشف ميزانيتك كالاتي .

الأصول	الخصوم
1 مليون دولار نقدية	0 التزامات
4 مليون دولار إيداع لدى Fed	5 مليون دولار حقوق الملكية

بدلاً من إعادة كتابة كشف الميزانية بعد كل تغيير ، سوف نصف تأثير العملية على كشف الميزانية من خلال " حساب على شكل حرف T " . يظهر حساب T فقط التغيير الذي يحدث في كشف الميزانية نتيجة عملية معينة . على سبيل المثال ، حساب T بالنسبة للتغيير السابق هو :

بالقيمة بالمليون دولار

4 (-)	نقدية
4 +	Fed

القيود في حساب T على خلاف تلك الخاصة بكشف الميزانية يسبقها دائماً علامة (-) أو علامة (+) . يرجع هذا إلى أن كل القيود في حساب T تشير إلى حدوث تغييرات . بنود كشف الميزانية التي لا تتغير ، لا تظهر في حساب T . كما هو الحال مع كشف الميزانية ، يجب أن يتوازن حساب T . إجمالي التغييرات على اليمين (الأصول) يجب أن تساوي إجمالي التغييرات على اليسار الإلتزامات والقيمة الصافية . سوف نطلق على الإلتزامات بعد ذلك مصطلح " الخصوم " . في هذه الحالة ، حيث لا يوجد تغيير على الجانب اليسار ، فإن إجمالي التغيير على الجانب اليمين يجب أن تكون صفراً .

بمجرد أن فتح البنك أبوابه ، جاءت Meg Willis صاحبة متجر لبيع الكاميرات محلي لتطلب قرصاً قيمته 50.000 دولار لمدة 6 أشهر .

إنها تخطط لاستخدام الأموال لتوسع نشاطها بإضافة معدات سمعية ، إنك بعد مراجعة الطلب ، توافق على القرض .

كما رأينا في " الفصل الثاني " بنوك الاحتياطي النسبي (مثل NOVA) ترتب القروض بخلق إيداعات . التأثير " المباشر " على كشف ميزانيتك بعد الموافقة على القرض

القيمة بالدولار

Willis 50.000 +	Willis قروض	50.000 +
إيداعات شيكات		

ومع ذلك ، تنفق Willis سريعاً الأموال التي اقترضتها . إنها تكتب عشرات الشيكات إلى موردين عديدين بما قيمته 50.000 دولار . عند عمل مقاصة بهذه الشيكات ، فإن التأثير على كشف ميزانيتك .

القيمة بالدولار

Willis 50.000 (-)	إيداعات Fed	50.000 (-)
إيداعات شيكات		

كما ترى تجرى مقاصة للشيكات مع Fed . تهبط إيداعاتك هناك بما قيمته 50.000 دولار . وتفيد مديونية على وديعة Willis بنفس المبلغ .

في الشهور التالية ، يأتي إليك الكثير من العملاء الجدد للإقراض ، وفتح حساب إيداعات شيكية . معظم الإيداعات الجديدة في شكل شيكات مسحوبة على بنوك أخرى . عند تسوية هذه الشيكات (عمل مقاصة) ، Fed يضيف قيمتها الدائنة على إيداعك . على سبيل المثال ، تأثير أحد الإيداعات بقيمة 30.000 دولار تكون

القيمة بالدولار

30.000 +	إيداع smith شيكات	30.000 +	إيداعات شيكات لدى Fed
----------	-------------------	----------	-----------------------

بعد مضي سنة – يحدث الكثير من الإيداعات ، المسحوبات ، والتسديدات .
يظهر كشف ميزانيتك كالاتي (الاحتياطات ، عبارة عن النقدية والإيداعات
لدى Fed) :

القيمة بالمليون دولار

إيداعات	20.0	احتياطات	4.0
حقوق ملكية	5.0	قروض	21.0

الأرباح والعائد على حقوق الملكية

Profits and Return on Equity

جاء الوقت بالنسبة لك لإجراء عملية جرد . كيف كان أداؤك بالنسبة للنتائج
النهائية ؟ لكي تكتشف هذا ، تحتاج إلى أن تحسب دخلك وتكاليفك . الفرق
يمثل الربح .

دخل القروض : دخلك هو ما تكسبه من قروضك . الشيء الأول الذي تحتاج
إلى معرفته العائد الذي كسبته . العائد الذي يهم ليس سعر الفائدة الذي يظهر
في عقود القروض ، ولكن السعر الذي تكسبه بالفعل – العائد المحقق .
يختلف الاثنان لأن التسديد غير مؤكد : بعض المقترضين سوف لا يلتزمون
بوعودهم . يمكن حساب عائدك المحقق من الصيغة التالية :

[5.2]

العائد المحقق = سعر التعاقد × نسبة القروض الجيدة -

(1 - معدل إسترداد القروض المعدومة) × نسبة القروض الضعيفة

لنفرض أن متوسط سعر التعاقد على قروضك 12 في المائة . حوالي 90 في المائة من قروضك سددت طبقاً للوعود المتفق عليها . بالنسبة للباقي ، تخسر 15 في المائة من أصل القرض وكل الفائدة ، لذلك معدل الاسترداد 85 في المائة . حينئذ يكون عائذك المحقق :

$$0.0930 = 0.10 \times (0.85 - 1) - 0.90 \times 0.12$$

أو 9.3 في المائة (لاحظ كل النسب المئوية تتحول إلى كسر عشري عندما تستخدم في المعادلة) إجمالي إيراداتك عبارة عن عائذك المحقق مضروباً في مبلغ قروضك (القيمة بالدولار)

$$1.953.000 = 21.000.000 \times 0.093$$

تكلفة الإيداعات . من هذا الإيراد نحتاج إلى خصم التكاليف . البنك وسيط مالي: إنه يقترض لكي يقرض . لذلك ، الجزء المحوري في تكاليفك ، هو تكلفة الأموال التي تقترضها – إيداعاتك .

تتكون تكاليف إيداعاتك من جزعين . الأول هو الفائدة التي تدفعها بالفعل . الثاني يتمثل في تكاليف الخدمات التي توفرها للمودعين لديك بدون مقابل . مثل هذه الخدمات قد تتضمن مراجعة حرة ، عمليات ATM ، وهكذا . سوف نطلق على الفائدة التي تدفعها بالفعل فائدة صريحة . وسوف نطلق على قيمة الخدمات بلا مقابل ، والتي يعبر عنها بنسبة مئوية من مبلغ الإيداعات ، فائدة ضمنية .

إذا كانت الفائدة الصريحة 3 في المائة ، والفائدة الضمنية 2 في المائة ، فإن إجمالي تكاليفك لكل دولار في الإيداعات 5 في المائة . إذا ضربنا هذا في مبلغ إيداعاتك ، حينئذ تكون تكاليف إيداعاتك : القيم بالدولار

$$1.000.000 = 20.000.000 \times 0.05$$

التكاليف الثابتة . تكاليف إيداعاتك تكلفة متغيرة : إنها تعتمد على مبلغ إيداعاتك . يضاف إلى ذلك ، أنك لديك أيضا تكاليف وثابتة التي يجب عليك أن تدفعها مهما كان مبلغ إيداعاتك . سواء كانت إيداعاتك 1 مليون دولار أو 100 مليون دولار تحتاج إلى مكتب للبنك ، كمبيوتر ، إلى رئيس للبنك ، وإلى حارس . تعبر كل هذه عن التكاليف الثابتة . إنك تحتاج إلى إدارة القروض لتشغيل ترتيبات القرض ، لكتابة عقد القرض ، ولمراقبة سلوك المقترضين . إلى حد ما ، سوف تختلف التكلفة مع اختلاف عدد القروض التي يتم تشغيلها . ولكنها لا تختلف كثيراً مع مبلغ هذه القروض . معظم نفس العمل سوف يؤدي سواء كان متوسط قرضك 100.000 دولار أو 10 مليون دولار .

عندما نضيف معا هذه والتكاليف الثابتة الأخرى ، يصل الإجمالي إلى 600.000 دولار .

الأرباح : نستطيع أن نلخص كل العوامل التي تؤثر على الأرباح في الصيغة التالية :

[5.3] الأرباح =

$$\pi = (L \times i_L) - (D \times i_D) - FC$$

Where π	=	الأرباح	
L	=	مبلغ القروض	حيث
i_L	=	العائد المحقق على القروض	
D	=	مبلغ الإيداعات	
i_D	=	التكلفة لكل دولار من الإيداعات	
FC	=	التكاليف الثابتة	

بتطبيق المعادلة [5.3] على بنك NOVA ، تكون أرباحك القيمة بالدولار

* - التكاليف التي تختلف مع مبلغ القروض هي تكاليف متغيرة . يجب أن نقتطع مباشرة من العائد المحقق ليرى ما يضلوه القرض إلى الإيراد .

الأرباح = $21.000.000 \times 0.093 - (20.000.000 \times 0.05) - 600.000 = 353.000$

العائد على حقوق الملكية . هل سوف تكون سعيداً بهذا المستوى من الربح ؟
يعتمد هذا على أي نوع من العائد يكون هذا الربح على المبلغ الذي استثمرته
أنت وأصدقائك وأقاربك في البنك (حقوق الملكية) . يعني هذا إنه يعتمد
على العائد على حقوق الملكية – الربح لكل دولار استثمر : Return on

$$ROE = \frac{\text{الربح}}{\text{حقوق الملكية}} = [5.4]$$

ومن ثم فإن العائد على حقوق الملكية للبنك NOVA

$$0.071 = \frac{353,000}{5,000,000} =$$

أي 7.1 في المائة

سواء كان هذا جيداً أو سيئاً يعتمد على البدائل . هل يمكن أن يكون
أداؤك أفضل مع أموالك المستثمرة في البنك ؟ على سبيل المثال ، بدلاً من
إنشاء NOVA يمكنك شراء أسهم البنوك القائمة ذات الخطر المماثل .
لنفرض أن ذلك سوف يكون عائده 25 في المائة . حينئذ فإن استثمارك في
NOVA لا يبدو جيداً جداً بالمرّة

طرق زيادة العائد على حقوق الملكية :

تسجل اللوحة 5 – 1 التالية الطرق التي يمكن أن ترفع عائدك على حقوق
الملكية . من المعادلة

اللوحة رقم 5 – 1

طرق زيادة العائد على حقوق الملكية

– خفض E : حقوق الملكية

– ارفع الأرباح :

زيادة الإيرادات :

زيادة L = مبلغ القروض

زيادة i_L = العائد المحقق على القروض :

زيادة D = مبلغ الإبداعات

تخفيض الاحتياطات

تخفيض التكاليف المتغيرة :

خفض i_D = التكلفة لكل دولار من الإبداعات

خفض D = مبلغ الإبداعات (ليس جذاباً)

خفض F_c = التكاليف الثابتة

[5.3] ترى أنه لكي ترفع ROE ، يكون عليك إما أن تخفض مبلغ حقوق الملكية أو تزيد من قيمة أرباحك . من المعادلة [5.4] ترى أنك لكي تزيد من أرباحك عليك إما أن ترفع من إيراداتك ، تخفض التكاليف المتغيرة ، أو تخفض التكاليف الثابتة . لكي ترفع إيراداتك عليك إما أن تزيد من عائدك المحقق على قروضك أو تزيد من مبلغها . من كشف ميزانيتك ، ترى أنه لكي تزيد من مبلغ قروضك ، عليك إما أن تجذب المزيد من الإبداعات أو تخفض من احتياطاتك . لكي تخفض التكاليف المتغيرة ، يجب أن تخفض تكاليف إبداعاتك أو تخفض مبلغها . الأخيرة ليست جذابة جداً ، لأنها تعني

أنك سوف لا تكون قادراً على إجراء الكثير من القروض . سوف نتناول كل من هذه الاختيارات بالترتيب* .

وضع الأسعار للإيداعات والقروض *Setting Rates on Deposits and Loans*

دعنا نبدأ بتكاليف إيداعاتك والعائد المحقق على قروضك . تخفيض السابق أو رفع اللاحق سوف يزيد من أرباحك وبالتالي ROE . تعتمد قدرتك على القيام بأي منهما على كم المنافسة الذي تواجهه . الرغبة في رفع العائد المحقق على قروضك سوف ينال منها مشكلات المعلومات واستعدادك على تحمل الخطر .

البيئة المتنافسة

لو أن Nova كان هو البنك الوحيد في المنطقة . قد تكون قادراً على أن تدفع أقل على إيداعاتك أو أن تتقاضى أكثر على قروضك . قد تفقد بعض الأعمال ، ولكن العائد الإضافي والتكاليف الأقل على أعمالك التي بقيت ، سوف تكون أكثر من مجرد تعويض ما فقدته . ومع ذلك ، في حالة وجود الكثير من البنوك الأخرى ، فإن دفع الأقل على إيداعاتك وتقاضى الأكثر على قروضك ، سوف يجعلك تفقد الكثير من الأعمال . الربح الإضافي على القليل الذي بقي سوف لا يعوضك عن الكثير الذي فقد .

* - من الآن ، سوف نفترض أن تكاليفك الثابتة مخفضة إلى أقصى ما تستطيعه . سوف نقول الكثير عن التكاليف الثابتة فيما بعد في هذا الفصل .

ومع ذلك ، إذا كان هناك فقط عدد قليل من البنوك في منطقتك ، قد تستطيع ترتيب الأشياء لمصلحتك المتبادلة . التواطؤ الصريح لوضع الأسعار غير قانوني ، لذلك لا تستطيع ببساطة أن تجلسوا معاً وتقرروا تخفيض أسعار إيداعاتك أو رفع أسعار قروضك . ومع ذلك لا شيء يستبعد التواطؤ " الضمني " . على سبيل المثال ، تستطيع أن تخفض أسعار إيداعاتك ، وتنتظر إذا ما كانت البنوك الأخرى سوف تسير على خطاك .

حتى إذا كان مصرفك هو البنك الوحيد ، أو أن هناك عدداً قليلاً من المصارف في المنطقة قد تكون المنافسة من المؤسسات غير البنكية تمثل مشكلة . على سبيل المثال ، حسابات NOW ، والأسواق النقدية المتبادلة بدائل لإيداعاتك القائمة على الشيكات . سندات المدخرات ، سندات الأموال المتبادلة بائل لإيداعاتك الوقتية . قروض المستهلك أو قروض دوائر الأعمال من شركات التمويل أو قروض الرهونات من بنوك الرهونات بديل لقروضك " . يعني هذا ، حتى إذا خفضت أنت والبنوك الأخرى أسعار ودائعك ، أو رفعت أسعار قروضك . فإنكم كمجموعة تفقدون الأعمال لحساب البدائل غير البنكية .

رأينا في الفصل الثالث أن التسعير التنافسي جيد بالنسبة للإقتصاد ككل . هنا نحن ننظر إليه من منظور مختلف . من وجهة نظرك كمصرفي التسعير التنافسي قد لا يبدو أنه مغري . بالنسبة لك ، يعني تخفيض الأرباح .

المعلومات غير المتناغمة والاختيار المضاد

رفع أسعار الفائدة التي تتقاضاها على قروضك له مشكلات فيما وراء الفقد الممكن للأعمال . تتمثل إحدى تلك المشكلات في الأعمال التي سوف لا

* - سوف نتعلم الكثير عن كل منها في الفصول التالية .

تفقدتها . المشكلة البارزة هل المعلومات غير المتناغمة : يعرف عملاؤك الكثير عن أعمالهم أكثر مما تعرف . وبالطبع ، أنت تدرك أن بعضاً من " قروضك " الجيدة ، سوف تتحول إلى قروض سيئة ، ولكنك لا تعرف أيها . كل القروض في فئة خطر معينة ، سوف تبدو متشابهة . على سبيل المثال ، لديك قروض ممتازة إلى Meg willis وإلى Sly and Sons . بالنسبة لك ، كل منها يبدو خطراً جيداً . لذلك ، فإنك تتقاضى من كل منها أفضل أسعارك 10 في المائة . في الواقع willis تمثل خطراً جيداً ، ولكنها غير معروفة لك ، و Sly في حالة اضطراب خطيرة .

والآن ، لنفرض أنك رفعت أسعار قروضك الأفضل من 10 إلى 12 في المائة ، بينما بقيت أسعار المنافسين كما هي . سوف تجد willis أنه من السهل نسبياً أن تتحول إلى مقرض آخر . وحيث أن مشروعها في مركز مالي جيد ، سوف تكون سعيدة في أن تقدم سجلاتها إلى بنك آخر . Sly ، على الجانب الآخر ، لا ترغب في الفحص الدقيق الذي سوف يباشره المقرضون الجدد ، سوف تستمر Sly معك . لا يههما كثيراً سعر الفائدة الأكثر ارتفاعاً : الأخطار السيئة لا تعطي التوقع بدفعها ، على أية حال .

لذلك ، رفع أسعار قروضك فوق الأسعار المتنافسة سوف يزيد من خطر عدم الوفاء بالوعد في حافظة قروضك . سوف تفقد أفضل عملائك ، ويبقى معك أصحاب الحالات المضطربة . من المحتمل أن العملاء الجدد الذين على استعداد لدفع الأسعار العالية سوف يكونون أيضاً من ذوي الحالات المضطربة . لأن معدل عدم الالتزام بالوعد يرتفع ، فإن العائد المحقق سوف يزيد بنسبة أقل من معدل الزيادة في التعاقد ، وربما يهبط .

ما نراه في العمل هنا هو نفس عملية الاختيار المضاد التي تعرضنا لها في الفصل الأول في مناقشتنا حول موضوع التأمين . فقد المقترضين

الجيدين عندما ترفع أسعار قروضك يشبه تماماً فقد الأخطار الجيدة عندما ترتفع شركة التأمين أقساطها . تتمثل المشكلة في تلك الحالتين في المعلومات غير المتناغمة ، وعدم القدرة الناتجة عن ذلك للتمييز بين الأخطار الجيدة والسيئة .

الأخذ والعطاء بين الخطر / العائد

المنافسة والاختيار المضاد يحرمانك من زيادة ما تكسبه من نوع معين من القروض . لذلك ، ماذا عن زيادة الإيراد بتغيير نوع القروض التي تجريها ؟ على سبيل المثال ، القروض إلى شركات تنمية العقارات التجارية أو إلى حكومات بلدان أمريكا اللاتينية تبشر بعائدات محتملة أكثر ارتفاعاً من تلك التي تعطي للشركات ذات المصدافية العالية أو إلى حكومة U.S. . إذا زادت حصتك في حافظة قروضك من مثل هذا النوع ذي العائد المرتفع ، سوف يزيد متوسط إيراداتك .

ولكن هل أنت حقيقة تكسب أي شيء بتصرفك هذا ؟ مثل هذه الأنواع من القروض لها عائد محقق عال بسبب وجود عدم تأكد سداد مرتفع. الأوراق المالية الأكثر خطورة تدفع علاوة خطر . ومن ثم ، تستطيع زيادة متوسط إيراداتك بهذه الطريقة فقط من خلال زيادة الخطر داخل حافظة أوراقك . على أية حال ، قد تقرر أن تسير في هذا الاتجاه ، ولكن يجب أن تكون على وعي بالأخذ والعطاء .

ماذا عن الاستثمار في أوراق مالية حكومية في U.S. طويلة الأجل ؟ هناك لا يوجد عدم تأكد سداد ، والعائد جذاب جداً . أو ماذا عن الأوراق المالية الإيطالية ؟ السداد مضمون ، بل والعائدات أعلى . لسوء الحظ ، هنا أيضاً تستطيع أن تزيد متوسط عائداتك ، ولكن مع زيادة تعرضك للخطر .

العائدات على الأوراق المالية في الحكومة الأمريكية أعلى لسبب وجيه . ذلك السبب يتمثل في خطر سعر الفائدة . قد يكون سعر فائدة الاستثمار في الأوراق المالية طويلة الأجل في الحكومة الأمريكية أعلى منه في حالة الأوراق المالية قصيرة الأجل ، لأن السوق يتوقع ارتفاع الأسعار قصيرة الأجل . إذا حدث هذا ، فأنت في حالة اضطراب . إنك تدفع أسعار قصيرة الأجل على إيداعاتك : إذا ارتفعت الأسعار قصيرة الأجل ، سوف تصبح إيداعاتك أكثر تكلفة . ومع ذلك ، سعر الأوراق المالية طويلة الأجل التي اشتريتها سوف لا تتغير . قد يزعجك أن تدفع على التمويل أكثر مما تكسب من استثمارك . إذا لم يتوقع السوق فعلياً زيادة في أسعار الأوراق المالية قصيرة الأجل ، فإن الأسعار طويلة الأجل قد تكون أعلى بسبب " احتمال " مثل هذا الارتفاع . إن مصطلح علاوة يكون تعويضاً عن خطر سعر الفائدة .

نرى أيضاً أن هناك سبباً وراء تبني الأوراق المالية في الحكومة الإيطالية مثل هذا العائد المرتفع - خطر سعر الصرف . تدفع الأوراق المالية في الحكومة الإيطالية بالليرة . لتمويل مشترياتك ، فإنك تقترض بالدولار الأمريكي (إيداعاتك في مصرفك) . عندما تهبط قيمة الليرة ، فإن قيمة أصولك تهبط معها ، بينما التزاماتك المقابلة (الخصوم) تبقى كما هي . هنا تتعرض إلى خسارة .

اختصاراً ، إنك لا يمكن أن تحصل على شيء بدون مقابل . لا توجد طريقة لزيادة العائد على أصولك ، دون أن يزيد معدل تعرضك للخطر . ومع ذلك ، إنك كمبتدئ من الأفضل أن تضع أسعار قروضك وإيداعاتك على أساس مستويات تنافسية وأن تبعد كثيراً عن الاستثمارات الخطرة . دعنا نتحرك إلى طرق أخرى متنوعة قد تزيد من عائدك على الملكية ROE .

الودائع ، الاحتياطات ، والسيولة *Deposits, Reserves, and Liquidity*

إذا لم تستطيع زيادة إيراداتك بزيادة العائد على أصولك ، ماذا عن زيادة " مبلغ " أصولك ذاتها ؟ بفحص كشف ميزانيتك ، توجد طريقتان لتحقيق ذلك - زيادة مبلغ إيداعاتك ، أو تخفيض مبلغ احتياطاتك .

زيادة الإيداعات *Increasing Deposits*

مصرفك وسيط مالي . أنه يقترض لكي يقترض . إذا اقترض كثيراً يستطيع أن يقترض كثيراً . يأخذ اقتراضك شكل الودائع . لكي تزيد من مبالغها ، تستطيع أن تحاول جعل ودايعك أكثر جاذبية من تلك الخاصة بالمنافسين . تستطيع أن تفعل هذا بدفع فائدة صريحة أعلى ، أو توفير خدمة أفضل (فائدة ضمنية أعلى) .

توجد أخطار هنا . إذا جذبت المزيد من الإيداعات بجعل ودايعك أكثر جاذبية ، فإنك في نفس الوقت تجعلها أكثر تكلفة . لقد رأيت أنك لا تستطيع أن تكسب أكثر على أصولك مما يحققه المنافسون . لذلك ، إذا كانت تكلفة ودايعك أكثر منهم ، فإن هوامش ربحك سوف تنقلص . قد تضطر إلى التعامل مع أصول أكثر خطراً لتغطية تكاليفك الأكثر ارتفاعاً .

سوف نرى في الفصول التالية أن البنوك لا تقف مكتوفة الأيدي في انتظار وصول المودعين إلى أبوابها . توجد طرق أمام البنوك لاقتراض الأموال بحيوية . ومع ذلك ، معظم هذه الطرق متاحة فقط للبنوك الأكبر كثيراً من مصرفك . كل من هذه الطرق عالي التكلفة .

لذلك ، يحتمل أن يكون من الأفضل ، أن تتبنى سياسة محافظة ،
وتتقن نفسك بالإيداعات التي يوفرها لك التسعير التنافسي .

Reducing Reserves

تخفيض الاحتياطيات

إذا لم تستطع أن تتوسع في إيداعاتك ، حينئذ يكون الطريق الوحيد أمامك
لزيادة إقراضك أن تخفض احتياطياتك . لديك حالياً 4 مليون دولار
احتياطيات لا تحقق أية فائدة بالمرّة . ماذا لو أخذت بعضاً منها وأضفته على
المزيد من قروضك على ميزانيتك ؟ القروض ، على عكس الاحتياطيات
تحقق فوائد وتساهم في الأرباح .

نفرض أنك أجريت الترتيبات اللازمة لتشغيل مليون آخر في

القروض على حساب الاحتياطيات

1 (-)	مليون احتياطيات
1 +	مليون قروض

إذا حققت القروض الجديدة نفس النسبة 9.3 في المائة كعائد محقق
كما هو الحال مع قروضك الحالية ، فإنها سوف تضيف 93.000 دولار إلى
أرباحك ، وسوف يزيد ROE تبعاً لذلك إلى (القيمة بالدولار) :

$$\text{العائد على حقوق الملكية} = \frac{446.000}{5.000.000} = 0.089 \text{ أي } 8.9 \text{ في المائة}$$

إلى أي مدى يمكنك تخفيض احتياطياتك ؟ حريتك محدودة بالإحتياطي
القانوني . حالياً يطلب Fed من البنوك الاحتفاظ بقيمة 10 في المائة مقابل
الإيداعات الشيكية ، وليس أي شيء مقابل الأنواع الأخرى من الودائع .
وحيث أن نصف وداثك ، إيداعات شيكية يجب أن تحجز على الأقل 10 في
المائة من مبلغ 10.000.000 دولار أي 1 مليون دولار . يطلق على هذا

الاحتياطات المطلوبة . لذلك تسمح لك اللوائح بتخفيض إحتياطياتك 3 مليون ،
وزيادة قروضك بنفس المبلغ ، وزيادة أرباحك بصورة لافتة .

لماذا يحتاج البنك إلى سيولة

سوف تكون الأرباح الإضافية مرحباً بها ، ولكن هل تستطيع أن تدير بدون
احتياطات إضافية ؟ للإجابة على هذا ، ننظر لماذا تحتاج إلى احتياطات في
المقام الأول .

تزودك الاحتياطات بالسيولة – مصدر للأموال الجاهزة . أنك
تحتاج إلى السيولة لسببين . أولاً ، ودائعك قابلة للتحويل عند الطلب (أو
بإخطار محدد) إلى نقدية . وكما رأينا في " الفصل الثاني " ، التجميع
التراكمي يعتني بالمشكلة معظم الوقت . يتم التعويض عن طلب التحويل
(المسحوبات والشيكات المسحوبة) عن طريق الإيداعات الجديدة . ومع
ذلك، أحياناً توجد زيادة في الطلبات على التحويل . يجب أن تكون قادراً
على تلبية مثل هذه الطلبات .

السبب الثاني الذي من أجله تحتاج إلى السيولة يتمثل في قدرتك على
معاملة عملائك عندما يأتون إليك طالبين قرضاً . أحياناً يكون هذا نوعاً من
العلاقات الجيدة مع العملاء . على سبيل المثال ، إذا أتت إليك Meg willis
تطلب قرضاً آخر ، وأنت جعلتها تعود من حيث أتت صفر اليدين ، ربما
تأخذ كل أعمالها إلى مكان آخر .

ومع ذلك ، بصورة متكررة ، قد لا يكون لديك اختيار حول ترتيب
القرض . عادة تجري البنوك ترتيبات التزامات قرض Loan
Commitments مسبقاً إلى عملائه : الكثير من البنوك التجارية تجري مثل
هذه الترتيبات . على سبيل المثال ، قد تعطي Meg willis التزاماً رسمياً

بأنها تستطيع أن تقترض مبلغ 100.000 دولار منك في أي وقت خلال 6 أشهر . في تلك الحالة سوف تكون مخالفاً للالتزامك إذا لم تزودها بالأموال المطلوبة .

احتياطياتك المطلوبة والتي قيمتها 1 مليون دولار سوف لا تعطيك السيولة التي تريدها . الاحتياطيات المطلوبة مجرد أنها مطلوبة . إنك لا تستطيع أن تسحب منها كما تشاء . على سبيل المثال ، لنفرض أنك أجريت ترتيبات التزامات قرض وذلك بالنزول بمبلغ إحتياطياتك المطلوبة . سوف يترك هذا نسبة احتياطي حوالي 5 في المائة . سوف تكون مخالفاً للوائح متطلبات الإحتياطي ، وفي حالة إضطراب خطير . الإحتياطيات المطلوبة ليست متوفرة لتزويد البنوك بالسيولة . غرضها مختلف . إنها تساعد Fed على رقابة البنوك التجارية عند خلقها الإيداعات . إنها توفر أيضاً قرضاً لصالح Fed بدون فوائد . يمثل هذا مصدر دخل للحكومة يساوي حالياً أكثر من 3 بليون دولار في السنة .

تستطيع أن تضمن السيولة مع إحتياطيات تزيد على تلك الإحتياطيات المطلوبة – إحتياطي زائد . ولكن الإحتياطي الزائد مكلف : تكلفة الفرصة البديلة تتمثل في الفائدة التي يمكن أن تكسبها من تشغيل المبلغ في شيء ما آخر .

إدارة الأصول وإدارة الخصوم

توجد طرق أخرى لضمان السيولة بدلاً من تلك الخاصة بإحتياز إحتياطيات زائدة . المدخلان الأساسيان هما " إدارة الأصول " و " إدارة الخصوم " . الأفكار الأساسية لهذه الإدارة بسيطة جداً .

مع " إدارة الأصول " ، بدلاً من حجز احتياطات زائدة ، فإنك تحجز الأصول التي تدر إيراداً والتي يمكن بسهولة تحويلها إلى نقدية . مثل هذه الأصول يطلق عليها الاحتياطات الثانوية . قروض دوائر الأعمال ، بما في ذلك القرض الذي قد رتبته مع Meg willis ليس له فائدة : إنها بعيداً جداً عن السيولة . إنك لا تستطيع أن تطلب من willis أن تسدد القرض مبكراً ، وبيع القرض إلى شخص ما ، ولنقل بنك آخر ، سوف لا ينجح أيضاً . تكاليف العمليات تكون باهظة ، ويستغرق البيع وقتاً طويلاً لإنهاء الصفقة . ومن ثم ، فإنك تحتاج إلى نوع آخر من الأصول – ذلك الأصل الذي يمكن تحويله إلى نقدية بسرعة . أحد البدائل المرشحة يتمثل في قرض اليوم الواحد – قرض يتم ترتيبه ليوم واحد ويسدد في اليوم التالي . سوف نرى أن معظم الإقراض من بنك إلى آخر يأخذ هذا الشكل . النوع الآخر من الأصول الملائم باعتباره احتياطياً ثانوياً يتمثل في الورقة المالية التي يمكن أن تباع بسهولة – الأوراق المالية الحكومية تأتي على رأس قائمة هذه الفئة .

بالنسبة لإدارة الخصوم ، بدلاً من حجز الأصول التي يمكنك تحويلها إلى نقدية ، تقترض ببساطة النقدية عندما تحتاجها . إذا احتجت إلى الترتيب لقرض جديد ، أو أن هناك تدفق لاقف من الإيداعات إلى خارج البنك ، هنا تقترض النقدية التي تريدها .

بدراسة كل هذه البدائل ، فإنك تقرر الاحتفاظ بما قيمته 500.000 كاحتياطي زائد ، وحوّل الباقي إلى احتياطات ثانوية في شكل أوراق مالية حكومية – قد يكون هذا الاختيار غير ملائم للبنوك الصغيرة مثل مصرفك . عائد الأوراق المالية الحكومية 6 في المائة ، والذي يقل كثيراً عن 9.3 في المائة التي تحققها من قروضك . لذلك السيولة لها تكلفتها .

بعد أن تجري هذه التعديلات ، يصبح كشف ميزانيتك (القيمة بالمليون دولار)

احتياطيات	1.5	إيداعات	20.0
أوراق مالية	2.5	حقوق ملكية	5.0
قروض	21.0		

يزيد ربحك إلى (القيمة بالمليون دولار) :

$$\text{الأرباح} = (0.093 \times 21.0) - (0.06 \times 2.5) - (0.05 \times 20.0) - 0.6 = 0.503$$

أي 503.000 دولار

$$\text{ينعش هذا العائد على حقوق الملكية} = \frac{503.000}{5.000.000} = 10.1 \text{ في المائة}$$

حقوق الملكية واليسر المالي

(القدرة على الوفاء بالدين)

Equity and Solvency

لقد فعلت كل ما في وسعك لزيادة أرباحك . الطريقة الوحيدة الباقية لزيادة عائدك على حقوق الملكية يتطلب تخفيض حقوق الملكية (انظر اللوحة 5-1)

حقوق الملكية والعائد على حقوق الملكية ROE

بالطبع لا تستطيع أن تخفيض حقوق ملكيتك بدون إجراء بعض التغييرات التعويضية في كشف ميزانيتك . إنك لا تستطيع تخفيض الاحتياطيات أو الأوراق المالية لأنك تحتاج إليها من أجل السيولة . لهذا سوف يكون عليك أن تخفض مبلغ قروضك . لنقل أنك تريد أن تخفض حقوق ملكيتك بما قيمته 2 مليون دولار . لأن 2 مليون قروض لابد من تسديدها ، بدلاً من أن تجري ترتيبات قروض جديدة ، اسحب المبلغ من البنك واستثمره في مكان آخر .

تخفيض مبلغ الديون بما قيمته 2 مليون دولار تخفض أرباحك بما قيمته 9.3 في المائة من هذا المبلغ أي 186.000 دولار ، ومن ثم تهبط الأرباح إلى مبلغ 317.000 . ومع ذلك ، لأن مبلغ حقوق الملكية قد انخفض ، فإن عائدك على حقوق الملكية يرتفع إلى : $\frac{317.000}{3.000.000} = 10.6$ في المائة . بفرض أنك استثمرت المبلغ الذي سحبتَه من البنك - 2 مليون دولار - استثماراً جيداً في أسهم بنوك أخرى ، فإن إجمالي إيراداتك على 5 مليون دولار (حقوق الملكية الأصلية) سوف تكون الآن أعلى .

يبدو تخفيض حقوق الملكية كفكرة جيدة . دعنا نعمقها أكثر ونخفض حقوق الملكية إلى 100.000 دولار . يصبح كشف الميزانية (القيمة بالمليون دولار)

إيداعات	20.0	احتياطيات	1.5
حقوق ملكية	0.1	أوراق مالية	2.5
		قروض	16.1

تتخفض الأرباح بما قيمته 269.700 دولار ليصبح 47.300 . ومع ذلك ، يرتفع العائد على حقوق الملكية إلى نسبة مرضية جداً .

حقوق الملكية والأخطار

يبدو هذا جيداً بصورة مبالغ فيها إلى حد أنها حقيقة ، وهي فعلاً كذلك . بينما ROE تنفجر إلى أعلى ، فالإحتمال أن البنك سوف يفشل .

على سبيل المثال ، لنفرض أن أحد المقرضين الكبار لديك لم يفي بوعوده ، ولم يسدد مبلغ 200.000 قيمة القرض ، وأنه لا يمكن استرداد شيء منه . سوف تتعرض أصولك إلى الهبوط اللافت إلى أدنى 200.000 دولار . لتحقيق التوازن في كشف ميزانيتك ، بعض بنود الجانب الأيسر لابد من تخفيضها بقيمة 200.000 دولار . لا يمكن أن تكون الإيداعات .

مديونيتك للمودعين غير قابلة للنقاش . بصرف النظر عن مدى ضعف قروضك ، فإنك لا تزال مدين المودعين بقيمة 20 مليون دولار . لذلك ، لا بد أن يكون التخفيض في حقوق الملكية . طرح 200.000 من 100.000 ، تصبح حقوق ملكيتك بالسالب 100.000 (-) دولار تعني علامة (-) أن مصرفك في حالة إعسار insolvent (عدم قدرة على السداد) : تزيد خصومه على أصوله .

وحيث أن مصرفك في حالة إعسار ، فإن أبوابه سوف تغلق ، ويلغي مرسوم إنشائه . عندما تتحول كل أصول البنك إلى سيوله ، وبفرض أن كل الأصول الأخرى سوف تحقق قيمتها بالكامل ، سوف يتوفر فقط 19.9 مليون دولار مقابل التزامات للمودعين 20 مليون دولار . إذا لم تكن ودائعك مؤمنة ، سوف يتعرض للمودعين لديك إلى خسارة . إذا كانت ودائعك مؤمنة ، سوف يحصل المودعون على تعويض يعادل نسبة تغطية الودائع تأمينياً (يوجد حد أقصى لكل مودع) وسوف تتحمل شركات التأمين جزءاً من الخسارة .

قيمة السوق والقيمة الدفترية

عندما يفشل مصرفك ، ويلغي مرسوم إنشائه ، من الواضح أنك سوف تخسر 100.000 دولار حقوق ملكيتك في البنك . ولكنك قد تخسر أكثر من هذا ، لأن البنك قد يساوي أكثر كثيراً من مجرد المبلغ الذي استثمرته فيه .

القيمة الحقيقية لأي بنك تتمثل في المبلغ الذي يمكن أن تبيعه بها - قيمته السوقية . قد تكون القيمة السوقية لمصرفك 3 مليون دولار . لماذا يدفع أي فرد للبنك أكثر من قيمة حقوق الملكية في كشف الميزانية (قيمته الدفترية)؟ ربما لأن البنك يتمتع بتوقعات جيدة بالنسبة لأرباحه في المستقبل.

الفرق بين القيمة الدفترية والقيمة السوقية يطلق عليها شهرة المحل* عندما يفشل البنك ، ما تخسره حقيقة هو قيمة البنك السوقية . لذلك سوف يكون لديك الكثير في خطر وليس مجرد القيمة الدفترية لحقوق الملكية .

حقوق الملكية ، سلوك المودع ،

والتهافت على سحب الودائع

لقد افترضنا أن تخفيض حقوق الملكية ليس له تأثير على سلوك المودعين . ولكن المودعين يفهمون جيداً أنه عندما تنهار حقوق الملكية ، يزداد خطر الإعسار . لكي تمنعهم من سحب وادائعهم ، سوف يكون عليك أن تدفع لهم أسعار أفضل . لذلك ، في حالة تخفيض حقوق ملكيتك ، وادائعك سوف تصبح أكثر تكلفة . إذا أخذت في إعتبارك التكلفة الزائدة لودائعك فإن تخفيض مبلغ حقوق ملكيتك يصبح أقل جاذبية .

قد يتأثر سلوك المودع بطرق أكثر عنفاً . كما رأينا في الفصل الثالث، عندما يفقد المودعون ثقتهم ، قد يتهافتون على البنك لسحب وادائعهم . قد يكون التهافت مدمراً حتى بالنسبة للبنك الذي يتمتع بقدرات جيدة للسداد . قد يجبرك التهافت على بيع بعض أصولك للتكيف مع حجم المسحوبات . إذا كان عليك أن تبيع هذه الأصول بأسعار اضطرارية ، قد تسحب الخسائر البنك إلى الإنحدار ، حتى إذا كان وضعه المالي أفضل قبل التهافت . عندما تكون حقوقك الملكية كبيرة ، سوف يكون أصحاب الودائع لديك أقل عصبية ولكن تخفيض حقوق الملكية سوف يؤدي إلى التهافت على سحب الودائع .

* - إذا بيع البنك بأكثر من قيمته الدفترية ، فإن الفرق بين قيمته السوقية ، وقيمه الدفترية سوف تظهر كأصل في ميزانية المشتري يطلق عليه " شهرة المحل " .

بالطبع تأمين الودائع يغير من سلوك المودع . سوف يكون المودعون المؤمنون بالكامل أقل قلقاً حول مستوى حقوق الملكية بالبنك : عندما يفشل البنك سوف يتم تعويضهم . أي خطر زائد سوف تتحمله شركة التأمين . وبالتالي ، إنها شركة التأمين على أخطار الودائع التي سوف تهتم بشدة بمستوى حقوق الملكية في البنك . قد أدت الخسائر الكبيرة الحديثة الخاصة بأموال تأمين الودائع الفيدرالية إلى فرض حد أدنى من متطلبات حقوق الملكية على البنوك التجارية والمؤسسات المالية الأخرى .

تأثيرات الروافع (المقدرة المكتسبة) المالية

- نتيجة تصرفات معينة

تخفيض حقوق الملكية - كما رأينا - يزيد الخطر وأيضاً العائد . حقوق الملكية وقاية من الإعسار . على سبيل المثال ، لو أن مبلغ حقوق الملكية قد كان 2 مليون دولار بدلاً من 100.000 ، فإن الخسارة 200.000 دولار كان يمكن أن تكون مؤلمة ، ولكن ليست قاتلة . في هذه الحالة ، كان يمكن أن تعيد بناء حقوق ملكيتك بمضي الوقت ، ومصرفك يستمر في عمله .

تأثير حقوق الملكية على الخطر والعائد مثال على القوة الرافعة المالية - تمويل استثمار معين بالأموال المقترضة . نستطيع أن نوضح المبادئ بالمثل البسيط الذي تعرضه اللوحة (5 - 2) التالية . يوجد مشروع استثماري بمبلغ 1.000 دولار

اللوحة 5 - 2

تأثيرات الروافع المالية

الإحتراف المعياري %	العائد المتوقع %	العائد على حقوق %	الأخذ والعطاء لحقوق الملكية	كل حقوق الملكية
15	35	50	1.500	تعامل %50
		20	12.00	تعامل %50
75	135	210	620-880 - 1.500	تعامل %50
		60	320-880-1.200	تعامل %50

رافعة مالية
\$ 200 حقوق ملكية
\$ 800 يون (10%)

والذي يحقق 1.200 دولار أو 1.500 دولار في نهاية العام : كلتا النتيجتين متساويتين في الإحتمال . العائد إما 20 في المائة أو 50 في المائة ، لذلك العائد المتوقع 35 في المائة . الإحتراف المعياري للعائد ، يمثل مقياس الخطر 15 في المائة .

إذا مولت المشروع بالكامل من أموالك الخاصة (كلها حقوق ملكية) ، حينئذ يكون عائدك المتوقع هو العائد المتوقع من المشروع ككل ؛ الخطأ المعياري للمشروع ككل .

إذا مولت المشروع بمبلغ 200 دولار من أموالك الخاصة ، و800 دولار من قرض بسعر فائدة 10 في المائة (رافعة مالية) ، حينئذ يتغير عائدك وخطرك المتوقع . عائدك بعد سداد القرض هو الآن إما 1.200 - 880 = 320 دولار ، أو 1.500 - 880 = 620 دولار . العائد على مبلغك الأصلي 200 دولار إما 60 في المائة أو 210 في المائة حيث العائد المتوقع 135 في المائة . الإحتراف المعياري للعائد 75 في المائة . قد ازداد كل من العائد والخطر مع الرافعة المالية .

نستطيع أن نعبر عن الرافعة المالية بمصطلح نسبة الرافعة المالية .
 هذه هي قيمة الاستثمار ككل مقسوماً على مبلغ مساهمتك الخاصة في
 الإستثمار . في هذه الحالة ، نسبة الرافعة $1.000 \div 200 = 5$. يزيد كل
 من العائد والخطر المتوقعين مع زيادة نسبة الرافعة المالية .

بالنسبة للرافعة المالية يشبه مصرفك بالضبط هذا المثال البسيط .
 الأموال التي وضعتها بنفسك هي حقوق الملكية الخاصة بك - أصلاً 5
 مليون دولار . الأموال المقرضة هي ودائعك - 20 مليون دولار . مشروع
 الاستثمار هو أصول البنك - 25 مليون دولار . نسبة الرافعة المالية هي
 $25 \div 5 = 5$. إذا خفضت حقوق ملكيتك إلى 100.000 دولار . حينئذ
 تزيد نسبة الرافعة إلى $20.1 \div 0.1 = 201$. مع زيادة الرافعة ، قد عملت
 على زيادة عائذك وخطرك المتوقعين .

حيث أن جزءاً من أصول البنك - احتياطات البنك - ليس له تأثير
 على كل من الخطر أو العائد ، فإن موقف حقوق ملكيته غالباً يوصف ليس
 بالنسبة لرافعته المالية ، ولكن في ضوء نسبة حقوق ملكيته ، وهذه تحدد
 كالاتي :

$$[5.5] \quad \text{نسبة حقوق الملكية} = \frac{\text{حقوق الملكية}}{\text{القروض والاستثمارات}}$$

حيث " القروض والاستثمارات " تعني كل الأصول التي تدر إيراداً ، بما في
 ذلك القروض والأوراق المالية الحكومية . مع حقوق ملكية 5 مليون دولار ،
 فإن نسبة حقوق ملكية مصرفك هي 5 مليون على 23.5 مليون دولار =
 21.3 في المائة . مع حقوق ملكية 100.000 ، فإن نسبة حقوق ملكية ،
 مصرفك هي 0.1 مليون على 18.6 مليون دولار = 0.54 في المائة .

بعد دراستك للجوانب الإيجابية والسلبية لهذا التحليل ، فإن قرارك الأخير يتمثل في حقوق ملكيتك إلى 1.5 مليون دولار . يصبح كشف ميزانيتك (القيمة بالمليون دولار)

احتياطيات	1.5	إيداعات	20.0
أوراق مالية	2.5	حقوق ملكية	1.5
قروض	17.5		

يعطي هذا نسبة حقوق ملكية 7.5 في المائة

لقد فعلت الآن كل شيء تستطيعه لزيادة عائدك على حقوق الملكية . نتيجة لجهودك فإن أرباحك الآن (القيمة بالمليون) :

$$\text{الأرباح: } (0.093 \times 17.5) + (0.06 \times 2.5) - (0.05 \times 20.0) - 0.6 = 0.177.5$$

$$\text{ونسبة عائدك على حقوق الملكية} = \frac{177.500}{1.500.000} = 0.118 = 11.8 \text{ في المائة}$$

لكي ترى كيف تظهر النسب المختلفة التي ناقشناها في واقع الحياة العملية ، انظر ميزانيات البنوك التجارية في U.S. في اللوحة التالية .

اقتصاديات (وفورات) الحجم والمجال

على الرغم من أن عائدك على الملكية قد تحسن الآن كثيراً بعد أن كان 7 في المائة عند بداية مشروعك ، فإنه لا يزال متأخراً كثيراً عن نسبة 25 في المائة التي تبدو أن البنوك الأخرى تحقّقها . لماذا يبدو أداؤهم أفضل كثيراً ؟ أحد أسباب أدائهم الأفضل لأنهم أكبر . يمثل الحجم ميزة للبنك . يطلق على المكاسب التي تتحقق من ضخامة المشروع اقتصاديات الحجم . السبب الآخر في أدائهم الأفضل ، لأنهم يؤدون الأشياء أكثر من أنها أعمال مصرفيه بحتة .

كشف ميزانيات البنوك التجارية في U.S.

يظهر الجدول في أسفل الصفحة كشف ميزانية مجمع لميزانيات كل البنوك التجارية في U.S. كل بند في كشف الميزانية يعبر عن إجمالي كل البنوك مأخوذ معاً .

يمكنك أن ترى أن متوسط نسبة الاحتياطيات إلى الإيداعات الشيكية هو (القيمة بالبيليون دولار)

$$= \frac{40}{597} = 0.067 \text{ أو } 6.7 \text{ في المائة}$$

وأن إجمالي الأصول 6.086 بليون، لذلك متوسط نسبة الرافعة

$$= \frac{6.086}{424} = 14.4 \text{ المالية}$$

$$= \frac{424}{5.222} = 0.081 \text{ أو } 8.1 \text{ في المائة}$$

كشف ميزانيات البنوك التجارية (مجمع) في U.S.

31 ديسمبر ، 2000 (القيمة بالبيليون دولار)

الأصول	الخصوم
40 احتياطيات	597 إيداعات شيكية
15 - نقدية بالخزائن	3.252 إيداعات وقتية
25 - إيداعات في Fed	1.813 خصوم أخرى
5.222 قروض وأوراق مالية	424 حقوق الملكية
824 أصول أخرى	

بعض الأنشطة المكتملة إلى الأعمال المصرفية مقابل تكلفة إضافية قليلة ،

ولكن مع أرباح إضافية لافتة . يطلق على المكاسب من القيام بهذه الأنشطة "

اقتصاديات المجال " .

اقتصاديات (وفورات) الحجم

أشياء أخرى مساوية ، البنوك الكبيرة يجب أن تكون أكثر ربحية من البنوك الصغيرة . لكي نفهم لماذا ، دعنا ندمج مصرفك Nova ، مع بنك آخر في المدينة المجاورة ، Super Trust . البنك الموحد ، والذي أصبحت أنت ما لكافية بنسبة 50 في المائة يطلق عليه SuperNova . كشف ميزانية Super Trust متطابق تماماً مع كشف ميزانيتك ، لذلك كل بند يظهر في ميزانية SuperNova هو بالضبط انعكاس للبنود المقابلة في كشف ميزانية مصرفك (القيمة بالمليون دولار)

إيداعات	40.0	احتياطيات	3.0
حقوق ملكية	3.0	أوراق مالية	5.0
		قروض	35.0

إذا أخذنا في اعتبارنا أن أسعار الفائدة على القروض والإيداعات تحددها قوى السوق ، فإن SuperNova سوف يتقاضى نفس الأسعار على قروضه، ويدفع نفس الأسعار على إيداعاته ، كما فعل Nova . ومع ذلك ، يستطيع Super Nova أن يحس ربحيته بطرق أخرى :

- سوف يكون لديه تكاليف ثابتة أكثر انخفاضاً نسبة إلى أصوله .
- سوف تكون حاجته إلى السيولة أقل .
- سوف يكون قادراً على تخفيض نسبة حقوق الملكية دون زيادة خطر العسر المالي .

تكاليف ثابتة أكثر انخفاضاً . الكثير من التكاليف الثابتة غير قابلة للتجزئة . يحتاج البنك إلى كمبيوتر وسرداب لوضع خزائن أمواله ، سواء كان لديه إيداعات 10 مليون أو 10 بليون إيداعات . بالطبع ، البنك الذي لديه آلاف

* . إذا خفضت عملية الدمج عدد البنوك بصورة لافتة (هذان هما المصرفان الوحيدان في المنطقة) حينئذ سوف تكون قادراً على رفع أسعار قروضك وتخفيض أسعار إيداعاتك بعد الدمج .

أضعاف الإيداعات قد يحتاج إلى كمبيوتر أو سرداب أكثر تكلفة ، ولكن من غير المحتمل أن تكون التكلفة آلاف الأضعاف . إنه يحتاج إلى موظفي قروض سواء كان متوسط لقرض 100.000 دولار أو 100 مليون دولار . يضاف إلى ذلك ، أن الكثير من الخدمات التي يوفرها البنك لعملائه ، مثل مقاصة الشيكات ، النصائح الاستثمارية ، أو الأعمال المصرفية الدولية تتطلب موظفين متخصصين . يوجد حد أدنى من التكاليف لتوفير مثل هذه الخدمات مهما كان عدد العملاء المتلقين للخدمات .

نتيجة لهذه الحالات غير القابلة للتجزئة ، فإن التكاليف الثابتة سوف تزيد مع زيادة حجم البنك ، ولكن بنسبة أقل من نسبة زيادة الحجم . عندما تندمج البنوك ، سوف تهبط التكاليف الثابتة نسبة إلى حجم البنك .

عندما يندمج SuperNova ، يجب أن يكون قادراً على تخفيض تكاليفها الثابتة الموحدة . سوف يكون لدى البنك الموحد تسهيلات مكررة متنوعة – جهازين كمبيوتر ، مكتبين فرعيين داخل مجمع مبان في الشارع الرئيسي ، وهكذا . تستطيع تخفيض التكاليف بإلغاء هذه التكرارات . يضاف إلى ذلك ، سوف تجد أن أجزاء أخرى في البنك – على سبيل المثال ، إدارة القروض الموحدة – أكبر مما تحتاج إليه الآن . بتخفيض حجمها ، تستطيع التوسع في تخفيض التكاليف .

لذلك ، التكاليف الثابتة لمصرفك الموحد يمكن تخفيضها من 1.2 مليون دولار ، مبلغ التكاليف الثابتة لكل من Super و Nova إلى

1.1 مليون دولار . لذلك ، تزيد أرباح SuperNova من

$2 \times 177.500 = 355.000$ دولار إلى 455.000 دولار ، مما يزيد

ROE إلى : $\frac{455.000}{3.000.000} = 0.152$ أو 15.2 في المائة

السيولة . بالإضافة إلى هذه الوفورات المادية الناتجة عن زيادة الحجم ، يوجد أيضا اقتصاديات حجم " مالية " . رأينا في الفصل الثاني أن التكنولوجيا المالية المستخدمة في البنوك والمؤسسات الوسيطة الأخرى تعتمد بكثافة على التجميع التراكمي والتشبيك . عندما يكون التجميع التراكمي ضخماً يكون أدائه أفضل . عندما يكون عدد العمليات أكبر يكون التشبيك أفضل .

يخفض التشبيك الأفضل تكاليف السيولة في البنوك الكبيرة . لنفرض أن فرصة سحب 1 مليون دولار زيادة في المسحوبات (5 في المائة من الإيداعات) بالنسبة لبنك Nova أو بنك Super واحد في المائة . إذا كانت فرص مثل هذا الحدث لكل من البنكين مستقلة ، حينئذ تكون فرصة 2 مليون زيادة في المسحوبات بالنسبة لبنك SuperNova (نفس نسبة 5 في المائة من الإيداعات) أقل من واحد في الألف . هذا لأنه في فرص كثيرة ، عندما تكون هناك زيادة في المسحوبات من Super بصفته نصف البنك ، فإنه سوف يتوازن بالإيداعات الجديدة إلى Nova النصف الثاني ، والعكس صحيح* .

مع التشبيك الأفضل يستطيع SuperNova أن يكون أقل قلقاً فيما يتعلق بالسيولة . إنه يستطيع أن يخفض سيولة أصوله المنتمية إلى تلك الخاصة ببنك Super أو Nova ، دون زيادة في أخطار مشكلات السيولة . لذلك يخفض Super Nova احتياطياته بقيمة 500.000 دولار ، وأوراقه

* . لنقل أن المسحوبات من كل بنك لها توزيع معتدل ، متوسطة صفر وانحراف المعياري 430.000 دولار حينئذ احتمال أن المسحوبات تزيد على 1 مليون هو 1 في المائة . الانحراف المعياري لمبلغ المسحوبات من البنكين معاً ، بفرض أن المسحوبات مستقلة ، يكون 600.000 دولار . إجمالي المسحوبات بقيمة 2 مليون دولار يكون 3.3 انحراف معياري تحت الصفر . إن احتمال سحب أكثر من 2 مليون يكون أقل من 0.1 في المائة .

المالية بقيمة 1 مليون دولار ، بما يسمح له بزيادة القروض 1.5 مليون دولار . يصبح كشف الميزانية (القيمة بالمليون دولار)

احتياطيات	40.0	إيداعات	2.5
أوراق مالية	3.0	حقوق ملكية	4.0
قروض			36.5

$$\text{الربح الآن} = (0.093 \times 36.5) + (0.06 \times 4.0) - (5 \times 40.0) -$$

$$1.1 = 534.000 \text{ والعائد على حقوق الملكية} = \frac{534.500}{3.000.000} = 0.178$$

أو 17.8 في المائة .

حقوق الملكية . أيضا يخفض التجميع التراكمي الذي يتمتع به البنك الموحد خطر الإعسار . يرجع هنا إلى أن البنك الكبير يكون لديه حافظة مالية كثيرة التنوع . يعني المزيد من التنوع في حافظة القروض أن هناك احتمال صغير جداً بأن خسارة كبيرة سوف تكسح حقوق ملكية البنك .

لدي كل من Super و Nova 200 قرض متميز مع متوسط حجم حوالي 90.000 دولار . يصل مبلغ أي قرض إلى ما يقرب من 6 في المائة من حقوق ملكية كل بنك . عندما نوحده الحوافظ المالية ، فإن مبلغ متوسط القرض يهبط إلى 3 في المائة من مبلغ حقوق الملكية الموحدة . لذلك الضرر الذي يحدثه عدم سداد أي قرض يعتبر نسبياً صغيراً . الأكثر من ذلك ، إذا كانت احتمالات عدم الوفاء بتسديد القروض مستقلة ، فإن خطر إجمالي الخسائر الذي يدمر ، لنقل مثلاً ، 50 في المائة من حقوق الملكية ، يكون صغيراً . السبب في ذلك أنه في كثير من الاحتمالات ، عندما يتعرض النصف الخاص ببنك Super إلى سنة سيئة في عدم الوفاء بتسديد القروض ، سوف يكون نصف Nova أكثر حظاً في هذه السنة . فقط عندما تتزامن السنوات السيئة ، سوف تكون هناك خسارة كبيرة على البنك الموحد .

بالطبع ، الأساس في التنوع المحسن يتمثل في استقلالية الأخطار .
 لو أن Super و Nova يختار كل منهما عملاء قروضه من نفس المجموعة
 — مثلاً الفلاحين الذين يربون الأبقار أو المنتجين في صناعة السيارات —
 حينئذ يكون المكسب ضئيلاً من توحيد حافظة قروضهما . سوف يترتب على
 السنة السيئة التي يتعرض لها فلاحو تربية الأبقار أو منتجو السيارات
 التخلف بأعداد كبيرة عن تسديد القروض المستحقة لكلا المصرفين .

من أجل التنوع الأفضل ، تستطيع Super Nova أن تخفض نسبة
 حقوق ملكيتها على ما دون تلك الخاصة بأي من المصرفين دون زيادة في
 خطر الإعسار المالي . لذلك يخفض Super Nova حقوق ملكيته بمبلغ
 500.000 دولار ، مع تخفيض ديونه بنفس المبلغ . تصبح ميزانيته :

Super Nova

(القيمة بالمليون دولار)

إيداعات	40.0	الاحتياطيات	2.5
حقوق ملكية	2.5	أوراق مالية	4.0
		قروض	36.0

والأرباح الآن = $(0.093 \times 36.0) + (0.06 \times 4.0) - (0.05 \times 40.0) - 1.1 = 488.000$ دولار

والعائد على حقوق الملكية = $\frac{488.000}{2.500.000} = 0.195$ أو 19.5 في المائة

السمعة الطيبة . لقد رأينا في " الفصل الثاني " أن التفويض والإحلال الائتماني
 أجزاء مهمة في تكنولوجيا المؤسسات المالية . يجري البنك إحلالاً في ائتمانه
 عندما يقترض من المودعين ويقترض أموال الودائع بعد ذلك إلى المقترضين
 النهائيين .

يعتمد التفويض والإحلال الائتماني عن السمعة الطيبة . يجب أن
 يشعر المودعون أنه أكثر أمناً أن يقرضوا البنك بدلاً من المقترضين
 النهائيين . نتيجة لذلك ، تعتبر سمعة البنك حيوية جداً . إذا كان البنك يتمتع

بسمعة طيبة ، فسوف يكون مستعداً لجذب المزيد من الإيداعات أو لجذب الإيداعات بسعر أقل* .

السمعة الطيبة غير قابلة للتجزئة بنفس الطريقة كما هي الحالة مع الكثير من التكاليف الثابتة المادية — في هذه الحالة " شهرة المحل " — . ومن ثم فإنها تعتبر مصدر من مصادر اقتصاديات الحجم . لأن ، البنك الكبير تعاملاته أكبر ، فإن لديه الكثير ليكسبه من السمعة الطيبة والكثير أيضاً ليخسره من السلوك السيئ . أيضاً اسم البنك البسيط المتداول على السنة المودعين يشكل عنصراً مهماً من عناصر السمعة الطيبة . تجذب السمعة المدعمة للبنك الموحد 2 مليون دولار إضافية للودائع. يزيد كشف الميزانية تبعاً لذلك

SuperNova (القيمة بالمليون دولار)

إيداعات	42.000	احتياطيات	2.625
حقوق ملكية	2.625	أوراق مالية	4.200
		قروض	37.800

$$\text{الأرباح الآن} = (0.093 \times 37.8) + (0.06 \times 4.2) - (0.05 \times 42.0) - 1.1 = 567.400 \text{ دولار}$$

$$\text{والعائد على حقوق الملكية} = \frac{567.400}{2.625.000} = 0.216 \text{ أو } 21.6 \text{ في المائة}$$

تلخيصاً لذلك ، لقد تحسّن كثيراً عائدك على حقوق الملكية نتيجة الاندماج . لقد ارتفع من 11.8 إلى 21.6 في المائة . ترجع هذه الزيادة إلى نوعين من اقتصاديات الحجم . يشقّ الأول من عدم إمكانية تجزئة التكاليف الثابتة . زيادة حجم البنك يزيد من التكاليف الثابتة ولكن بنسبة أقل . يشقّ

* . توجد طريقة أخرى تعتبر فيها سمعة البنك محورية . كما رأينا في " الفصل الثاني " وإصدارات السندات السمعة الطيبة طرق بديلة لتدعيم التفويض والإحلال الائتماني . لذلك ، نجد أن البنك ذو السمعة القوية سوف تكون حاجته أقل إلى إصدار السندات . يعني هذا أنه يستطيع تخفيض حقوق ملكيته ، وبالتالي إثراء حقوق ملكيته .

الثاني من التجميع التراكمي المحسن - اقتصاديات الحجم المالية : زيادة حجم البنك يخفض من تكاليف حمايته ضد عدم السيولة والإعسار ، ويزيد من العائد على السمعة .

حدود اقتصاديات الحجم

لا يزال عائدك قاصراً عند 25 في المائة التي تستطيع اكتسابها من الاستثمار في أسهم البنوك الأخرى التي لها نفس معدل الخطر . بالطبع إنك لم تستغل بالكامل الوفورات المحتملة نتيجة زيادة الحجم . لا يزال Super Nova بنكاً صغيراً جداً . عند زيادة حجمه لا يزال هناك المزيد الذي تتوقع تحقيقه لمزيد من زيادة العائد على حقوق ملكيتك .

ومع ذلك في الفصل السابع ، سوف نرى أنه في الولايات المتحدة قدرتك على استغلال وفورات الحجم عن طريق زيادة حجم مصرفك محدودة بالقوانين التي تقيد التوسع الجغرافي . توجد عقبات لاندماج مصرفك مع مصرف آخر عبر حدود الولاية ، وبصفة عامة سوف لا تكون قادراً على افتتاح فروع أخرى في ولايات أخرى .

حتى مع وجود هذه القيود ، قد تظهر نقطة عندما سوف يترتب على المزيد من التوسع ، أن يتراجع مكسبك ، وحتى ينخفض العائد على حقوق ملكيتك . عندما تصبح البنوك أكبر وأكبر فإنها تبدأ في التعرض إلى بعض التراجع في اقتصاديات الحجم . ينتج هذا التراجع بصفة عامة نتيجة صعوبات إدارة المنظمات الكبيرة .

على سبيل المثال ، في Nova تستطيع الأشراف على كل موظفي إدارة القروض بنفسك . ولكن في SuperNova ، قد أصبحت بالفعل

مضطراً إلى تفويض بعض سلطاتك . في البنك ذي 100 بليون دولار ، تقف طبقات بيروقراطية عديدة بين موظفي القرض والمدير العام التنفيذي . النتيجة قد تكون رقابة ضعيفة . قد يكلف خطأ خطير (أو عدم أمانة) من أحد موظفي القروض البنك ملايين الدولارات .

أيضاً المزيد من البيروقراطية ، يعني المزيد من عدم المرونة . في Nova تستطيع أن تستجيب للظروف المتغيرة ، تأخذ القرار الملائم ، وتعمل على تطبيقه فوراً . في بنك المائة بليون دولار ، يجب أن تأخذ معلومات ظروف التغيير طريقها صعوداً إلى قمة الهرم التنظيم . يتخذ القرارات أفراد بعيدين جداً عن التنفيذ . ويمكن أن يأخذ التطبيق وقتاً أطول ، لأن التعليمات تأخذ طريقها إلى أدنى في سلسلة خط السلطة الأمر .

في بعض النقاط تبدأ زيادة تكاليف الحجم الكبير تفوق زيادة العائدة من وفورات الحجم الكبير .

قد يكون للبنوك فيما وراء حجم معين ميزة قليلة على البنوك الصغيرة . يطلق على النقطة التي لا يوجد بعدها أية مزايا ذات دلالة من اقتصاديات الحجم الكفاءة الأدنى لزيادة الحجم . البنوك الأصغر حجماً من حيث نقطة الكفاءة الأدنى لزيادة الحجم تكون في وضع معيب ، ولكن تلك التي تتجاوز هذا الحجم لا يكون لديها ميزة ذات دلالة .

Economics of Scope

اقتصاديات المجال

بينما اقتصاديات الحجم تأتي من عمل المزيد من نفس الشيء ، فإن اقتصاديات المجال تأتي من أشياء مختلفة ولكنها ذات ارتباط . يمكن أن تستفيد إحدى الشركات من التوسع إلى خطوط أعمال جديدة التي ترتبط عن قرب بما تفعله من أنشطة قائمة . إنها قد تمتلك عملياً الأدوات والمعرفة

التقنية ، والتي تمثل مدخلات محورية في خط دائرة العمل الجديدة وبتكلفة أقل من أية شركة تبدأ من الصفر . ينتج عن مثل هذا الشعب في دائرة العمل الكثير من الابتكار ، ويمكن أن يكون مصدراً مهماً للربح .

ما هي خطوات الأعمال التي قد توفر لك في مصرفك مثل هذه الوفورات في المجال ؟ حسناً ، إن لديك الكثير من الخبرة في تشغيل التسديدات . أحد هذه الإمكانيات أن تقدم تشغيل شيكات الدخل للشركات ، وتضمن أنه سوف يتم تسويتها بأسرع ما يمكن . يطلق على هذه الخدمة نظام إدارة النقدية . سوف تتقاضى أتعاباً على الخدمة ، وحيث أن لديك بالفعل التكنولوجيا اللازمة والأفراد المدربين ، فإن توفير الخدمة ليست مكلفة نسبياً . هذا النشاط الجديد جذاب بصفة خاصة لأنه لا يتطلب أية سيولة من البنك ، ولا يزيد من خطورته في الإعسار ، لذلك ، أنت لست في حاجة إلى توفير المزيد من السيولة أو زيادة حقوق ملكيتك . من حيث المبدأ ، يوجد العديد من الخدمات الأخرى التي يستطيع مصرفك تقديمها . ومع ذلك ، كما سوف نرى في " الفصل السادس " غالباً تقف اللوائح التنظيمية حجر عثرة على الطريق .

تساهم وحدة إدارة النقدية الجديدة بمبلغ 200.000 دولار إيرادات إضافية وتضيف 160.000 إلى التكاليف* . تتمثل الإضافة الصافية في 40.000 دولار تظهر في نتائج أعمالك النهائية وترفع عائدك على حقوق الملكية إلى 23.1 في المائة .

* - إذا أنشئت شركة جديدة تماماً لتقديم نفس الخدمات ، سوف تصل تكاليفها إلى 250.000 دولار سنوياً ، وسوف لا تكون قادرة على منافستك .

البنوك والمؤسسات الوسيطة الأخرى Banks and Other Intermediaries

لقد رأيت ما يتضمنه أحد أنواع المؤسسات الوسيطة المالية - البنك . بصفة عامة ، إدارة أي نوع آخر من المؤسسات الوسيطة متشابهة . كما هو الحال مع البنوك التجارية فإن المؤسسات الوسيطة الأخرى تقتض بإصدار أوراق " أنا مدين لك " IOUs ، وتستخدم إجراءات الحصول على أصول تدر إيرادات . عندما يفعل هذا فإنها تواجه نفس المشكلات التي واجهتها في إدارة . Nova

اللوحة رقم 5 - 3

المؤسسات المالية الوسيطة الكبرى في U.S. ووظائفها

المؤسسات المالية الوسيطة	الإقراض (بليون دولار)	التصديقات	التأمين	العمليات الآجلة
البنوك التجارية (البنوك القريبة)	6.593	√	√	√
مؤسسات الادخار	1.274	√		
الاتحادات الائتمانية	476	√		
شركات التمويل	1.124			
شركات التأمين :			
التأمين على الحياة	3.224		√	
الملكية - الالتزامات	866		√	
الشركات الوسيطة الاستثمارية	6.652		√	
صناديق المعاشات	6.421			√
صناديق الأموال المتبادلة	1.333			
شركات الأوراق المالية SPV	2.797			
المؤسسات الوسيطة الحكومية			
The Fed	639	√		√
الوكالات	4.984			
الشركات غير المالية	2.020	√		√

تسجل اللوحة 5 - 3 الأنواع الأساسية من الشركات الوسيطة المالية في الولايات المتحدة الأمريكية . بالنسبة لكل نوع تظهر اللوحة مبلغ الإقراض . تستطيع أن ترى أن البنوك التجارية هي الأكثر أهمية في هذا المجال ، على الرغم من أن مبالغ المعاشات قريبة منها . تشير اللوحة أيضا إذا ما كان كل نوع من المؤسسات شارك في الوظائف الأخرى من النظام المالي - التسديدات وتجارة الأخطار .

يجب أن تهتم كل المؤسسات الوسيطة بتكاليف خصومها والعائد على أصولها . قد تكون خصومها وأصولها مختلفة تماما . ومع ذلك ، نجد أنها تواجه نفس المشكلات التي واجهتها في إدارة Nova . تحد المنافسة من قدرتها على وضع الأسعار على خصومها وأصولها . تمثل المعلومات غير المتجانسة مشكلة في تسعير الخصوم ، وفي إختيار الأصول . في إختيار الأصول ، يوجد بصفة عامة أخذ وعطاء بين الخطر والعائد .

يجب أن تفكر كل المؤسسات الوسيطة بجديّة حول السيولة . البعض، مثل صناديق المعاشات تتميز خصومه بأنها طويلة الأجل ، ولذلك السيولة لا تشكل الكثير من القلق . أخرى ، مثل صناديق الأموال المتبادلة ، وشركات الأوراق المالية خصومها قصيرة الأجل جداً ، وتقف على قدم المساواة مع البنوك .

يجب أن تفكر كل المؤسسات الوسيطة في اليسر المالي " القدرة على الوفاء بالالتزامات " أصولها معرضة لعدم التأكد في التسديد، أخطار أسعار الفائدة ، وأخطار أسعار الصرف. وبالتالي ، الخسائر التي تتال من أصولها قد تجعلها غير قادرة على الوفاء بالتزاماتها . على الرغم من ذلك ، تتمثل الحماية النهائية ضد العسر المالي في حقوق الملكية .

تواجه كل المؤسسات الوسيطة باقتصاديات الحجم واقتصاديات المجال. الكثير من التغيرات في النظام المالي التي سوف نناقشها في الفصول التالية هي نتيجة لمحاولات مؤسسات متنوعة للإمساك باقتصاديات الحجم واقتصاديات المجال .

لقد ركزنا في هذا الفصل على واحد فقط من الوظائف الثلاث في النظام المالي – الإقراض ولكن المؤسسات المالية الوسيطة مشاركة أيضا في التسديدات وفي تجارة الأخطار . (انظر اللوحة 5 – 3) . وحتى بالنسبة لبنك صغير مثل Nova ، فإن التسديدات ووظيفة مهمة (كما في حالة توسع نشاطك إلى الإدارة النقدية) . قياس أهمية المؤسسات المالية الوسيطة بمفردها في ضوء إجمالي مبالغ القروض التي تقدمها فقط يعتبر خطأ " . على سبيل المثال ، وظيفة التسديدات التي تجريها البنوك ، ووظيفة التأمين التي تجريها شركات التأمين تحظى بأهمية بالغة بالنسبة للاقتصاد ، بصرف النظر عن أي إقراض تجريه المؤسسات .

كانت الإختيارات في إدارة Nova غالباً مقيدة باللوائح التنظيمية الحكومية . تضع اللوائح الحد الأدنى من القيم الخاصة بالاحتياطيات وبحقوق ملكيتك . تحد اللوائح من حريتك في الإمساك باقتصاديات الحجم عن طريق فتح فروع جديدة ، ومن قدرتك على الإمساك باقتصاديات المجال عن طريق التوسع إلى أنشطة مرتبطة . يضاف إلى ذلك ، أن وجود التأمين الفيدرالي للودائع يؤثر على الأخذ والعطاء الذي تواجهه في زيادة قوى الرافعة المالية لديك .

تواجه كل المؤسسات المالية لوائح الحكومة التنظيمية وأشكال أخرى من تدخل الحكومة . إدارة أي مؤسسة مالية يعني بذل كل ما تستطيعه ، فيما يتعلق بالقيود التي تفرضها التدخلات الحكومية . كما سوف نرى ، قد

أصبحت الرغبة في الهروب من هذه القيود القوة الدافعة الرئيسة وراء الابتكارات المالية .

قوى الابتكار والتغيير ، المقيدة والمدفوعة نتيجة التدخلات الحكومية قد أدت إلى تحولات ضخمة في أنواع مختلفة من المؤسسات الوسيطة . عبر القرن العشرين ، تراجعت الأهمية النسبية للبنوك بصورة مستمرة . تصاعدت الأهمية النسبية لصناديق المعاشات منذ عقد الأربعينيات (1940). بعض الشركات الوسيطة الأخرى ، مثل الشركات الاقتصادية (بنوك التوفير ، والتوفير والقروض) ، شركات التأمين على الحياة ، وشركات الأوراق المالية ، قد تذبذبت على نطاق واسع في أهميتها النسبية على مدى سنوات . في الفصول التالية ، سوف نرى لماذا قد حدثت هذه التغييرات ، وما هي التغييرات المتوقعة في الأفق القريب .

التلخيص

- أرباح البنك عبارة عن إيراداته (القروض \times العائد المحقق) ناقصاً التكاليف المتغيرة (الإيداعات تكلفة كل دولار من الودائع) ناقصاً تكاليفه الثابتة .
- يمكن زيادة العائد على حقوق الملكية عن طريق تخفيض حقوق الملكية أو زيادة الأرباح . يمكن زيادة الأرباح بأن تكسب أكثر على القروض أو أن تدفع أقل على الإيداعات أو بزيادة القروض (من خلال الزيادة في الإيداعات ، أو التخفيض في الاحتياطات) ، أو تخفيض التكاليف الثابتة .
- قدرة البنك على زيادة أسعاره على القروض أو تخفيض أسعاره على الإيداعات تحددها المنافسة من البنوك الأخرى ، ومن المؤسسات غير البنكية . يضاف إلى ذلك أن رفع أسعار التعاقد على القروض قد يكون

- غير مرغوب بسبب الاختيار المضاد . العائد المحقق الكبير على الأصول ، سوف يعني عامة أخطار أكبر .
- قدرة البنك على تخفيض احتياطياته محدودة بمتطلبات الاحتياطي ، وبالحاجة إلى السيولة . توجد طريقتان لضمان السيولة ، بخلاف حجز المزيد من الاحتياطيات – إدارة الأصول وإدارة الخصوم .
 - تخفيض حقوق الملكية يرفع العائد على حقوق الملكية ، ولكنه أيضا يزيد من خطر العسر المالي . (هذا مثال للرافعة المالية) . أيضا تخفيض حقوق الملكية يزيد من التهافت على سحب الودائع ، على الرغم من أن هذا التأثير لا يتردد كثيراً بسبب التأمين على الودائع .
 - بسبب اقتصاديات الحجم ، مع تساوي الأشياء الأخرى ، يجب أن تكون البنوك الكبيرة أكثر ربحية من البنوك الصغيرة . فيما وراء نقطة معينة ، تبدأ زيادة التكاليف بسبب زيادة الحجم في تخفيض الربحية .
 - انخفاض الحجم في البنوك ناتج عن عدم إمكانية تجزئة التكاليف الثابتة ، تنتج الاقتصادية المالية من التجميع التراكمي والتشبيك الأفضل مع الحجم الأكبر ، والوفورات المرتبطة بالسمعة الطيبة .
 - تأتي اقتصاديات المجال من الانخراط في خطوط أعمال جديدة بتكلفة أقل نسبياً ، لأنها ترتبط بخطوط الإنتاج القائمة .
 - الموضوعات المتعلقة بإدارة أي مؤسسة مالية وسيطة تشبه كثيراً تلك المتعلقة بإدارة البنوك – وضع أسعار للأصول والخصوم ، ضمان السيولة واليسر المالي ، اقتصاديات الحجم ، واقتصاديات المجال .
 - اختيارات المديرين في المؤسسات المالية الوسيطة محدودة باللوائح الحكومية التنظيمية وتتأثر بأشكال التدخلات الحكومية الأخرى .

أسئلة للمناقشة

- 1 - أظهر العمليات الحسابية التالية في شكل حساب حرف T :
 - (أ) تسدد Meg willis 100.000 دولار القرض الذي حصلت عليه من بنك Nova ، وذلك بشيك مسحوب على إيداعاتها في نفس البنك .
 - (ب) تسدد Meg willis 100.000 دولار القرض الذي حصلت عليه من بنك Nova وذلك بسحب شيك على بنك آخر .
 - (ج) لم يسدد مقرض مبلغ 50.000 دولار قيمة القرض المستحق واعتبر القرض من الديون المعدومة .
 - (د) بعد هبوط أسعار الفائدة السوقية ، تباع Nova بعض الأوراق المالية بما قيمته 2 مليون دولار والتي سبق أن اشترتها بمبلغ 1.5 مليون دولار .
- 2 - احسب التأثير على أرباح Nova وعلى حقوق ملكيتها بالنسبة لكل من التغييرات التالية . في كل حالة أبدأ بكشف ميزانية Nova النهائي (قبل اندماجها مع بنك Super Trust)
 - (أ) قد فرضت متطلبات احتياطي بنسبة 5 في المائة على الإيداعات الوقيية (نصف إيداعات Nova وقيية) .
 - (ب) تفرض اللوائح التنظيمية للبنوك نسبة 10 في المائة كحد أدنى لمبلغ حقوق الملكية على كل البنوك .
 - (ج) تزيد اللوائح التنظيمية المصرفية الجديدة عبء الأعمال الورقية الجديدة. التكلفة بالنسبة للبنك 50.000 دولار سنوياً .
 - (د) منحى العائد ينحدر بشدة ، لذلك تستطيع Nova أن تدفع 1 في المائة أقل في فائدتها المعلنة على إيداعاتها ، وتكسب 1 في المائة زيادة على قروضها .
- 3 - تتعرض البنوك إلى هجمة صحفية سيئة بسبب أسعار الفائدة "المفرطة "

التي يتقاضونها على مديونية كارت الائتمان .

(أ) لنفرض أن أحد البنوك يدفع 4 في المائة على ودائعه ، ويتقاضى 18 في المائة على مديونية قروض الائتمان . هل يعني هذا تحقيق أرباح 14 في

المائة ؟ ما الذي يحدثه الاختلاف في الأسعار ؟

(ب) عادة لا تتنافس البنوك حول أعمال كارت الائتمان بتقديم أسعار فائدة أقل . لماذا لا ؟

(ج) في وقت ما كان الكونجرس يدرس إصدار تشريع يجعل فيه سعر الفائدة على كروت الائتمان 14 في المائة . إنك لمصرفي ماذا قد فعلت عندما قد صدر التشريع ؟

4 – دون كل الأسباب لماذا توجد اقتصاديات حجم واقتصاديات مجال في الأعمال المصرفية . أي منها تعتقد أنه يمكن تطبيقه على شركات التأمين (انظر الفصل الثاني) على شركات السيارات .

5 – البنك النمطي لديه نسبة رافعة مالية أعلى كثيراً من الشركة الصناعية النمطية . ما الاختلافات بين النوعين التي تعطي تفسيراً لهذا ؟

6 – لنفرض أن خدمة متوسط الإيداعات الشبكية (القروض التي يخلقها البنك) تكلف البنك 5 دولار شهرياً ، والبنك على استعداد أن يدفع 5 في المائة فائدة ضمنية على الإيداعات الشبكية . ما التوازن المتوسط الذي يتطلبه البنك لتكون خدمة الأعمال الشبكية " بلا مقابل " ؟ من حيث المبدأ تستطيع ، البنوك أن تدفع فائدة صريحة أعلى على الإيداعات الشبكية ، وتلغي الفائدة الضمنية . يعني هذا ، أنها تستطيع أن تتقاضى مقابل الخدمات المجانية التي تقدمها الآن (الشيكات ، عمليات ماكينات الصرف الآلي ، وهكذا) . لماذا تعتقد أنهم لا يفعلون هذا ؟

البنك (أ) (القيمة بالمليون دولار)

إيداعات	150.0	احتياطيات	20.0
حقوق ملكية	10.0	قروض	140.0

البنك (ب) (القيمة بالمليون دولار)

إيداعات	110.0	احتياطيات	15.0
حقوق ملكية	10.0	قروض	105.0

يواجه كل بنك 12.5 في المائة سعر محقق على القروض ، وتكاليف متغيرة 10 بنسات تكلفة لكل دولار من الودائع . إجمالي التكلفة الثابتة 750.000 للبنك (أ) ، 700.000 دولار للبنك (ب) .

احسب الربح والعائد على حقوق الملكية لكل بنك . لماذا يختلف العائد على الملكية فيهما ؟

الآن اندمج البنك (أ) مع البنك (ب) ليشكلا البنك (ج) . افترض أن التخفيض في التكاليف الثابتة كبيرة جداً في البنك الموحد ، وأن مبلغها 750.000 دولار . احسب الأرباح والعائد على حقوق الملكية للبنك (ج) مفترضاً عدم وجود تغيير في كشف الميزانية .

استناداً إلى التجميع التراكمي المحسن ، يستطيع بنك (ج) تخفيض احتياطياته بمبلغ 500.000 دولار . ماذا ، إذا حدث شيء ما بالنسبة للأرباح أو العائد على الملكية ؟

8 – ما هي الطرق التي اخترتها بصفتك مدير بنك Nova ، ولكن اللوائح الحكومية قيدتها ؟ هل يمكنك أن تبرر هذه القيود ؟